من يروى عنهم ان الكل من متن الحديث وفى نسخة اخرى بعطف جملة على جملة وفى القاموس
جملة الشئ جماعته يعنى انه يقع بعطف مجموع من كلام الراوى على جملة كلام الشارع صلعم بعد
اتمامه والمراد بالعطف على النسختين معناه اللغوي يقال عطف يعطف اذا مال وتعلق
على ما للتضمين معنى الترتيب او هى بمعنى الى وقوله وان كانت المخالفة ثابت فى الشرح فى بعض
النسخ ساقط فى بعضها لوضوحه بسبب قرب المعطوف عليه ولا يخفى انه لو اتى بالواو بدل او
لكان اظهر بدج موقوف وفى القاموس دمج دموجا دخل فى الشئ من كلام الصحابة او
بعدهم يعنى ان مراده بالموقوف ما هو اعم من المصطلح عليه اذ هو قول الصحابى رضى الله
عنه او فعله واما بالنسبة الى من بعدهم فانما يقال مقيدا نحو موقوفا على الزهري وموقوفا
على مالك بمرفوع من كلام النبى صلى الله عليه وسلم من غير فصل وتميز بقاطع بين الكلامين
او ذكر ما يدل على مغايرتهما فهذا هو مدرج المتن ويدرك الادراج بورود رواته
مفصلة بكسر الصاد للقدر المدرج مما ادرج فيه كما تقدم عن شيابة وعبد الرحمن فى قول
ابن مسعود فى حديث التشهد او بالتنصيص على ذلك من الراوى كحديث ابن مسعود
يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم من جعل لله ندا دخل النار او من بعض الائمة المطلعين
كقوله او لمنع الخلو او باستحالة كون النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كما روى التجانى
فى صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا للعبد المملوك الصالح اجران والذى نفسى بيده لولا
الجهاد فى سبيل الله والحج وبر امى لاحببت ان اموت وانا مملوك فقوله والذى نفسى بيده
الخ انما هو من كلام ابى هريرة رضى الله عنه اذ يمتنع تعمد صلى الله عليه وسلم الرق لنفسه افاده الرسالة

لان

لان الرق لا يتصور معه القيام بحقوقها فتمنى احدهما يقتضى كراهة الثانى وحاشاه صلى
الله عليه وسلم من كراهة الرسالة ولان الناس يستنكفون من اتباع الرقيق وايضا ما
كانت امة اذ ذاك حتى يتمنى بر هاعن تمنيه وقد صنف الخطيب فى المدرج كتابا سماه الفصل
للوصل المدرج فى النقل ولخصته مرتبا على الابواب وزدت عليه قدر ما ذكر مرتين او اكثر
سماه تقريب المنهج بترتيب المدرج يجمع اقسامه حراما لما فيه من التلبيس والتدليس وان كان
بعضه اخف من بعض ولعل المراد بما كان عمدا والا فلا يوصف بالحرمة كما سيجئ والله
الحمد وان كانت المخالفة بتقديم وتاخير اى فى الاسماء يعنى غالبا بقوله فيما بعد
وقد يقع القلب فى المتن وزاد بعضهم فى تعريف المقلوب قسمين احدهما ان يكون ذلك
القلب سهوا او عمدا وثانيهما ان المبدل والمبدل عنه من طبقة واحدة ولم يتعرض المصنف
للاول لانه اذا كان عمدا فهو من الموضوع ولا للثانى لاحتمال انه قصد التقديم ولا يقال
انه قصد التقديم بترك القيد الاول لما سيصرح به من انه انما يكون من المقلوب اذا كان
غلطا كمرة بن كعب وكعب بن مرة فيكون الواقع فى الاسناد احدهما فيغلط الراوى ويقول
بدلا الآخر لان اسم احدهما الاول لان اسم كل منهما اسم ابى الآخر فهذا هو المقلوب وقال
العراقى المقلوب قسمان احدهما ان يكون الحديث مشهورا برا وفيجعل مكان راويا
آخر ليصير ذلك غريبا مرغوبا فيه والثانى هو ان يأخذ اسناد متن فيجعل على متن
آخر واسناد هذا على متن آخر انتهى ولما كان مناسبتهما بالابدال اتم منهما بالقلب ذكر
هما المصنف فى الابدال كما يسيجئ والخطيب غيره اى فى هذا النوع من المقلوب كتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)